[183] وقوله: أنا دار العلم وعلي بابها. وقوله: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه. وقوله: أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه وقوله: أقضى أمتي علي. وقوله: أقضاكم علي (1) إلى أمثال هذه من الكثير الطيب، أليست تلكم الآراء المجردة تخالف ما أسلفناه في الجزء الثالث ص 95 - 101 وفي نوادر الأثر في الجزء السادس من أقوال الصحابة الأولين والتابعين بإحسان في علم علي ؟ نظراء عائشة. وعمر. ومعاوية. وابن عباس. وابن مسعود. وعدي بن حاتم. وسعيد بن المسيب. وهشام بن عتبة. وعطاء وعبد ا بن حجل. أنى يسوغ القول بأعلمية أي أحد من الأمة غير علي أمير المؤمنين بعد ما مر في الجزء الثالث ص 100 من إجماع أهل العلم أن عليا عليه السلام هو وارث علم النبي صلى ا عليه وآله وسلم دونهم. وما أسلفناه هناك من الصحيح الوارد عن مولانا أمير المؤمنين من قوله: وا إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه، فمن أحق به مني ؟ ثم أي نجفة من العلم كانت آية فضلة عس شربها الخليفة من يد النبي الأعظم إن صحت الأحلام ؟ أقوله في الأب ؟ أم رأيه في الكلالة والجد والجدتين والخلافة وغيرها ؟ أبمثل هذه كان هو وصاحبه ويفتيان في حياة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ؟ وأي صدر هذا لم يك ينضح بشئ من العلم - والاناء ينضح بما فيه - بعد ما صب فيه رسول ا كلما صب ا في صدره صلى ا عليه وآله ؟. وأنت جد عليم بأن الأخذ بمجامع تلكم الصحاح المأثورة عن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وأقوال الصحابة والتابعين في علم أمير المؤمنين عليه السلام والجمع بينها وبين تلكم الآراء في علم أبي بكر يستلزم القول بأعلميته من رسول ا أيضا بعد كونه وعلي صلى ا عليهما وآلهما صنوين في الفضائل، بعد كون علي رديف أخيه الأقدس ونفسه في مآثره، بعد كونه وارث علمه وبابه وعيبته ووعاءه وخازنه، ولا أحسب كل القوم ولأجلهم يقول بذلك. نعم: من لم يتحاش عن الغلو في أبي حنيفة والقول بأعلميته من رسول ا

_____

(1) راجع الجزء الثالث من كتابنا هذا ص 95 ط 2، والجزء السادس ص 61 / 81 ط 2. [*]